بالازمنة ازمنة الصحابة بناء على انهم المخاطبون به فيختص بهم فاما
من بعدهم فلم يقصد بالخبر لكن الصحابي فهم التعميم خرجه خ
في الفتن من حديث الزبير بن عدي عن انس قال الزبير اتينا
انسا فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي زمان
الى اخره سمعته من نبيكم ورواه عنه ايضا الترمذي

لا يؤذن الا متوضئ فيكره تنزيها للمحدث ولو اصغر ان يؤذن
غير متطهر واخذ بظاهره الاوزاعي فاوجب الوضوء للاذان شبها
بالصلاة في تعلق اجزائهما بالوقت واشتراكهما في طلب استقبال القبلة
ت من حديث الزهري عن ابي هريرة قال ابن حجر وهو منقطع
والراوي له عن الزهري ضعيف

لا يؤمن احدكم لفظ رواية ابن ماجه احدي ايمانا كاملا ونفي اسم
الشيء بمعنى الكمال عنه مستفيض في كلامهم وخصوا بالخطاب
لانهم الموجودون اذ ذاك والحكم عام حتى اكون احب اليه غاية
لنفي كمال الايمان ومن كمل ايمانه علم ان حقيقة الايمان لا تتم الا
بترجيح حبه على حب كل من ولده ووالده اي اصله وفرعه وان علا
او نزل والمراد من له ولادة وقدم الولد على الوالد لمزيد الشفقة
وفي رواية للبخاري تقديم الوالد ووجهه ان كل احد له والد ولا
عكس وذكر الولد والوالد ادخل في المعنى لانهما اعز على العاقل من الاهل
والمال بل عند البعض ومن نفسه ولذلك لم يذكر النفس ويحتمل لفظ
الوالد الام ان اريد من له ولادة او ذات ولد او ذو ولد ويحتمل انه
اكتفى بذكر احدهما كما يكتفى من احد الضدين بالاخر وعطف عليه
من عطف العام على الخاص قوله والناس اجمعين حبا اختياريا
ايثارا له عليه السلام على ما يقتضي العقل رجحانه من حبه احتراما
واكراما واجلالا وان كان حب غيره لنفسه وولده مركوزا في
غريزته فسقط استشكاله بان المحبة امر طبيعي غريزي لا يدخل
الاختيار فكيف تكلف به اذ المراد حب الاختيار المستند الى الايمان
كما تقرر فمعناه لا يؤمن احدكم حتى يؤثر رضاي على هوى والديه
واولاده قال الكرماني ومحبة الرسول ارادة طاعته وترك مخالفته
وهي من واجبات الاسلام والحديث من جوامع الكلم لانه جمع فيه
اصناف المحبة الثلاث محبة الاجلال وهي محبة الاصل ومحبة الشفقة
وهي محبة الولد ومحبة المجانسة وهي محبة الناس اجمعين وشاهد

صدق

صدق ذلك بذل النفس في رضى المحبوب وايثاره على كل مصحوب قال
النووي وفي الحديث تلميح الى قضية النفس الامارة والمطمئنة
فمن رجح جانب المطمئنة كان حبه لنبيه راجحا ومن رجح الامارة كان
بالعكس تنبيه قال الكرماني احب افعل تفضيل بمعنى مفعول
وهو مع كثرته على خلاف القياس اذ القياس ان يكون بمعنى فاعل
وفصل بينه وبين معموله بقوله اليه لان الممتنع الفصل باجنبي
مع ان الظرف يتوسع فيه حم ق ن في الايمان ه في السنة عن انس
بن مالك ورجاله ثقات

لا يؤمن احدكم ايمانا كاملا فالمراد بنفيه هنا نفي بلوغ حقيقته ونهايته
من قبيل خبر لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن حتى يحب بالنصب
لان حتى جارة وان بعدها مضمرة ولا يجوز الرفع فتكون حتى عاطفة لفساد
المعنى اذ عدم الايمان ليس سببا للمحبة ذكره الكرماني لاخيه في الاسلام من
الخير كما في رواية النسائي والقضاعي وابن منده والاسماعيلي وغيرهم فمن
قدره على كف الاذى فقد قصر ولا حاجة لقول البعض هو عام مخصوص
اذ المرء يحب لنفسه وطء حليلته لا لغيره والخير كلمة جامعة تعم الطاعات
والمباحات الدينية والدنيوية وتخرج المنهيات لان اسم الخير لا يتناولها
والمحبة ارادة ما تعتقده خيرا قال النووي المحبة الميل الى ما يوافق المحب
وقد يكون بحواسه كحسن الصورة او بعقله اما لذاته كالفضل والكمال
او لاحسانه كجلب نفع او دفع ضرر والمراد هنا الميل الاختياري دون القسري
ما يحب لنفسه من ذلك وان يبغض لاخيه ما يبغض لنفسه من الشر
ولم يذكره لان حب الشيء يستلزم بغض نقيضه وذلك ليكون المؤمنون كنفس
واحدة ومن زعم كابن الصلاح ان هذا من الصعب الممتنع غفل عن
المعنى المراد وهو ان يحب له حصول مثل ذلك من جهة لا يزاحمه فيها كما
تقرر وبه دفع ما قيل هذه محبة عقلية لا تكليفية طبيعية لان الانسان
جبل على حب الاستئثار فتكليفه بانه يحب له ما يحب لنفسه مفض الى
ان لا يكمل ايمان احد الا نادرا وذكر الاخ غالبي فالمسلم ينبغي له ان يحب
للكافر الاسلام وما يترتب عليه من الخير والاجور ومقصود الحديث انتظام
احوال المعاش والمعاد والجري على قانون السداد واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا وعماد ذلك كله واساسه السلامة من الادواء القلبية فالحاسد
يكره ان يفوته احد او يساويه في شيء والايمان يقتضي المشاركة في كل خير
من غير ان ينقص على احد من نصيب احد شيء تعم ومن كمال الايمان

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1